

خارج الحدود

لا تتركوه وحيداً ولا تقيده

حازم مبيضين

لا نظن أن الرئيس الفلسطيني يمتلك اليوم نفس شحنة التفاؤل التي كانت تقود خطوته خلال نضاله السلمي لإقامة الدولة الفلسطينية. لكننا لا نظن أيضاً أن التساؤل المطلق سيحكم تحركاته المقبلة في نفس الاتجاه، فواقعته أكبر من الأحداث الأتية التي يمكنها السيطرة على الذين يدفعون وراء عواطفهم ويعطون نعمة العقل، ولا هو بالرجل الشعوري الباحث عن تصديق الجماهير الغفורה، ولا هو بالجبان الذي يهرب من المسؤولية التي حمله إياها شعبه حين انتخبه رئيساً للسلطة، وحمله إياها الفتحاويين من مؤتمريهم الأخير، وحمله إياها المجلس الوطني ليقود منظمة التحرير، وهو بذلك كله سيواصل نضاله لتحقيق حلم شعبه في أن يرى الدولة الفلسطينية واقعاً ملموساً على الأرض، بعاصمتها المقدسة، وحودها المعروفة وسيادتها وقابليتها للحياة كما كل دول العالم.

بعض النظر عن التفاؤل والتساؤل، وعن ما يعتبره البعض وقوف الرئيس عباس وظهري إلى الحائط، فإن المؤكد أنه يمتلك عدة خيارات عملية لا نظن أن من بينها الاستسلام والانسحاب، وتعرف أن خياراته مكتوبة بالموقفين العربي والدولي وخصوصاً الأميركي - وهو يدرك أن خيار الحرب العربية غير وارد أصلاً، كما يعرف بالتجربة أن انتفاضة جديدة ستؤدي إلى مزيد من التدمير والخسائر البشرية، ويدرك أن إعلان الدولة الفلسطينية على حدود 1967 بحاجة إلى موافقة دولية غير ممكنة اليوم بحكم موازين القوى الراهنة، ويعرف أكثر من سواء استحالة فرض هذه الدولة، على إسرائيل دون تفاوض، ويدرك جيداً أن حكومة نتنياهو لا تستطيع تجاهل القوى الإسرائيلية الراجعة للسلام، ولا تستطيع مقاومة الضغوط الدولية التي يمكنها إجبارها على اتخاذ خطوات عملية تقضي إلى حل الدولتين، ويعتبر أنه الحل الوحيد للصراع في الشرق الأوسط.

نحرم ويدرك العقلاء أن لا سبيل لإحراق حقوق الشعب الفلسطيني بخير التفاوض والعمل الدبلوماسي والسياسي، وهو في مضمونه أخذ وعطاء، وفيه تنازل يعيدنا إلى مواقف لا يريدها، ولعل في العودة إلى تجارب الانتفاضات العربية في الموضوع الفلسطيني، ما يثير أحياناً نحن في غنى عنها مع ما نحمله اليوم من أحران، فتحت لافتة فلسطين بدت الانقلابات العسكرية، وكان آخرها وأخطرها انقلاب حماس العسكري المسلح، واستشرست أنظمة في قمع مواطنها بوحشية، برزت فصائل مسلحة تنطق باسم الأنظمة التي ترعاها وتولها، وهي للأسف فصائل وإن حملت اسم فلسطين المقدس، مستعدة لتأجير بناقها إن يدفع أكثر.

المستفيدون من الوضع الراهن للقضية الفلسطينية هم أولاً البعث الصهيوني المتطرف، وبعدهم التورجيون العرب، فهؤلاء يخافون على مواقفهم إذا تم التوصل للسلام وانتهت القضية التي يتاجرون بأوجاعها، وهم مستعدون للقتال حتى آخر فلسطيني، ويتعاملون مع هذا الإنسان باعتباره فوق البشر، وينسون أنه في نهاية الأمر إنسان يرغب في العيش بسلام بعيداً عن الدم والحروب، ويطلب هؤلاء التورجيون الإنسان الفلسطيني أن يجترح المعجزات فيما يتولون هم الدعاء له بالنصر المؤزر ليس أكثر.

أبو مازن يتعامل بواقعية أساسية أن القضية الفلسطينية نزاع قابل للحل، وهو من هذا المنطق لا يتعلق بالسراب، لأنه يعرف أن العرب غير جادين في محاربة إسرائيل لحوها من الخريطة، كما يهيد أحمدى نجاد الذي تراجع حتى عن الخطوة الرمزية بإلقاء حجر عبر الحدود اللبنانية على إسرائيل، وأبو مازن يعرف أنه لو كفر العرب بالبحر ليبنوا سياساتهم على هذا الأساس، ويعرف جيداً أن هناك كثيرين يرغبون في استمرار الوضع كما هو عليه، ليستروا في حلب البقرة حتى آخر قطرة في ضرعها، وهو لا يريدون وفيهم مؤسسات إعلامية أنهم سيفقدون معنى وجودهم لو حلت قضية فلسطين، وأبو مازن هو صاحب الحق وصاحب القضية والمكتوي بناها، فتركوه يتخذ القرار المناسب الصائب وادعوه ولا تقيده.

أكدت أن فنزويلا شريك ستراتيغي

اتفاقيات روسية فنزويلية كبيرة فيها أول محطة نووية وأسلحة كلفتها مليار دولار



مديفيد فيساف تشافيز في موسكو ... أ.ب.

يُفعل دائماً ، وقد وقع البلدان بضعة اتفاقات خصوصاً في مجال الطاقة ، وبمض إبراز الاتفاقات على بناء أول محطة نووية في فنزويلا التي أصبحت شريكا أساسيا لروسيا في أميركا اللاتينية. وتساءل مديفيد "ماذا لا تحصل فنزويلا على محطة" نووية وأضاف "هذا يمنح استقلالية، بما في ذلك لدى تراجع أسعار النفط، واقتصادياتنا عرضة للضعف وقد ناقشنا هذا الموضوع". وقال تشافيز "لسنا نخاف من المجيء إلى موسكو وتوقيع اتفاق تعاون نووي لأهداف سلمية، وليسنا نخاف من الذهاب غدا إلى طهران أو إلى سوريا". ووقع اتفاق تعاون آخر بين الجانب الفنزويلي وشركة افنوفان الروسية لصناعة السيارات التي تنتج سيارة لادا التي أشاد بها تشافيز بعدما قادها في موسكو. وقال قبل ٢٠ عاماً، كما في سيارة (لادا) نيفا، ولا يمكنكم أن تتخيلوا كيف جبت فنزويلا بهذه السيارة" التي أشاد بصلايتها وسعرها البالغ سبعة آلاف دولار.

فضيحة جديدة تلاحق برلسكوني بسبب مجموعته الاعلامية "ميدياست"



برلسكوني ونجله بيرسيفيو ... أ.ب.

في السلطة ، وفي ٢٠٠٥ طلب منه رئيس إيطاليا تشكيل حكومة جديدة، في ٢٣ أبريل/ الجديدة. يعتبر برلسكوني من أقوى حلفاء الرئيس الأمريكي جورج بوش وقد بعث بقرات إيطالية إلى العراق تتألف من ٣٠٠٠ رجل عقب احتلال الأخير ، وخسر سيلفيو برلسكوني الانتخابات النيابية لسنة ٢٠٠٦ أمام رومانو برودي وذلك بعد منافسة شديدة ، ورفض بيرلسكوني الاعتراف بهزيمته في الانتخابات وندد بالانتهاكات التي ارتكبت في رأيه خلال تصويت الإيطاليين المقيمين في الخارج ، وقد تقدم برلسكوني بشكاوى على المحكمة الإيطالية العليا لكنها قررت فوز رومانو برودي رافضة الشكاوى التي تقدم بها برلسكوني في ٢٠٠٨ استقلت حكومة يسار الوسط بزعماء رومانو برودي إثر انهيار الائتلاف الحاكم وقرر إجراء الانتخابات العامة في ١٣ نيسان ٢٠٠٨ أي قبل ٣ سنوات من مواعده المقرر، وشارك فيها ١٥٨ حزبا وكانت نتيجة الانتخابات فوز حزب برلسكوني بنسبة ٤٧ بالمائة من مقاعد مجلس الشيوخ وبنسبة ٤٦ بالمائة من مقاعد مجلس النواب وهكذا انتصر برلسكوني في الانتخابات العامة للمرة الثالثة وحصل على رئاسة الحكومة الإيطالية رقم ٦٢ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولعل سر شعبية وفوزه كان تدهور الوضع الاقتصادي في إيطاليا فقد وصل إجمالي الديون العامة إلى ١١٠ مليار. حكومة برلسكوني الثالثة تضم ١٢ وزيرا منهم ٤ من النساء.

للوزراء مرتين في تاريخه كان أبرزها الفترة الثانية التي قضاها من عام ٢٠٠١ حتى الآن ، وكان والد سيلفيو برلسكوني مدير بنك. بدأ سيلفيو كعقار في مجال البناء، تزوج مرة أولى من كارلا دل لاد أولجيلو وأنجبت ولدا وبناتاً. تزوج مرة ثانية الممثلة فيرونكا لاريو وأنجبت ثلاثة أطفال. وفي سنة ١٩٨٠ أنشأ برلسكوني Canale وهي أول قناة خاصة في إيطاليا ، وهي جزء من إمبراطورية إعلامية تضم أكبر ثلاث شبكات تلفزيونية في البلاد ، ثم اشترى في سنة ١٩٨٦ نادي إيه سي ميلان لكرة القدم. مجلة فوربس الاقتصادية تصنف سيلفيو برلسكوني كأغنى رجل في إيطاليا ، فهو يرأس إمبراطورية مالية تضم العديد من المؤسسات الإعلامية والإعلانية وشركات التأمين والأغذية والبناء، بالإضافة إلى ملكيته لنادي إيه سي ميلان. وقرر برلسكوني دخول السياسة سنة ١٩٩٤ و أنشأ حزب Forza Italia الذي فاز معه في الانتخابات التشريعية وتولى منصب رئيس الوزراء ، لكنه اضطر للترشيح لمنصبه بعد بضعة أشهر بعد أن انتقل حليفه نورد ليكا إلى المعارضة لكنه في سنة ١٩٩٩ انتخب نائباً أوروبياً ، ثم ما لبث أن عاد برلسكوني إلى منصب رئيس وزراء إيطاليا في ٢٠٠١ بعد فوزه بالانتخابات على رأس ائتلاف اسمه منزل الحريات متكون من أربعة أحزاب منهم حزب يميني متطرف ، وأصبحت هذه الحكومة أطول حكومة

برلسكوني خصوصا بتهم افساد عناصر في الشرطة وقضاة وتزوير وتمويل حزبه في شكل غير قانوني. ولكن لم تتم ادانته مرة واحدة في شكل نهائي، فاما يبرا امام محكمة الاستئناف او التمييز واما تسقط العقوبة بحقه بمرور الزمن. ولد برلسكوني في ٢٩ ايلول ١٩٣٦ وهو سياسي إيطالي ورجل أعمال ومالك وسائل إعلام Media set ورئيس نادي إيه سي ميلان الرياضي. عمل رئيسا

برلسكوني خصوصا بتهم افساد عناصر في الشرطة وقضاة وتزوير وتمويل حزبه في شكل غير قانوني. ولكن لم تتم ادانته مرة واحدة في شكل نهائي، فاما يبرا امام محكمة الاستئناف او التمييز واما تسقط العقوبة بحقه بمرور الزمن. ولد برلسكوني في ٢٩ ايلول ١٩٣٦ وهو سياسي إيطالي ورجل أعمال ومالك وسائل إعلام Media set ورئيس نادي إيه سي ميلان الرياضي. عمل رئيسا

السلطات الامنية اليمينية: دوافع قتل مدير شركة فرنسي ارهابية

الى مغادرة هذا البلد بسبب تدهور الوضع الامني. واتت هذه الدعوة غداة تأكيد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لنظيره اليميني علي عبدالله صالح دعم فرنسا لبلاده في مواجهة الارهاب، وذلك بعد تصاعد الاعتداءات التي تبناها تنظيم القاعدة في اليمن خلال الاسابيع الاخيرة.

وأضافت الوزارة أن "الأجهزة الأمنية شرعت بالتحقيق مع المدعو هشام محمد محمد عاصم (١٩ عاما) والمتهم بقتل المواطن الفرنسي الذي يعمل في شركة او ام في البترونية وهي نفس الشركة التي يعمل فيها المتهم بوظيفة حارس أمن . ودعت وزارة الخارجية الفرنسية عائلات الفرنسيين المقيمين في اليمن

وكانت السلطات اليمنية حتى هذا التصريح تؤكد أن دوافع مقتل المواطن الفرنسي شخصية ولا علاقة لها بالارهاب. وفي هذا الإطار قال مصدر في وزارة الدفاع اليمنية في ٨ تشرين الاول ان التحقيقات الأولية "ترجح بان جريمة قتل المواطن الفرنسي ارتكبت بدوافع شخصية".

وقال وزير الداخلية اليمني اللواء مطهر رشاد المصري ان حارس الامن اليمني الذي يشتبه بانه قتل في ٦ تشرين الاول مدير شركة فرنسية قرب صنعاء "كان على اتصال بعناصر القاعدة الارهابية"، وذلك بحسب تصريحات نشرتها الصحف الرسمية امس السبت. وقال الوزير ان "تحقيقات الأجهزة الامنية اكدت

صنعاء / اف ب تراجعت السلطات اليمنية عن تصريحات سابقة لها عززت خلالها اسباب مقتل مدير شركة فرنسي على يد حارس امني يعني الى اسباب شخصية ، واعلنت امس ان عملية القتل تقف خلفها دوافع ارهابية بعد ثبوت صلة الجاني بعناصر تنتمي الى تنظيم القاعدة .

قافلة إنسانية تتجه إلى غزة عبر حدود المغرب والجزائر المغلقة

الرباط / اف ب

افاد مصدر قريب من الحكومة المغربية ان نحو ٦٧ مواطنا بريطانيا معظمهم يتحدرون من اصول اجنبية وصلوا امس الاول الجمعة الى المغرب في اطار "قافلة إنسانية" ستنتج الى قطاع غزة، وهم يتولون عبور الجزائر المغلقة رغم الصغر الحدود البرية. وقال المصدر "انهم بريطانيون من اصول مختلفة وخصوصا افغانية وباكستانية وجزائرية ومغربية وقد دخلوا عبر ميناء طنجة (شمال) ويتجهون الى الحدود الجزائرية البرية" المغلقة منذ ١٩٩٤.

فنزويلا ضمن اطار اتفاقية التعاون العسكري - التقني عقودا بقيمة ٤ مليارات دولار .

فنزويلا ضمن اطار اتفاقية التعاون العسكري - التقني عقودا بقيمة ٤ مليارات دولار .

فنزويلا ضمن اطار اتفاقية التعاون العسكري - التقني عقودا بقيمة ٤ مليارات دولار . في وقت بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ما يقارب المليار دولار . والجزء الأكبر منه يتألف من صادرات روسيا الى فنزويلا. وتورد روسيا الى فنزويلا تقنية الطائرات والمحركات ومعدات لصناعة النفط والغاز والمخارط والأجهزة البصرية وشاحنات "كامان" والاسمدة والكاتوشوك الصناعي والسيليلوز والمعدات الفولاذية. اما فنزويلا فقصدت الى روسيا والامنيا ومركزات الالومنيوم و الكاكاو والتبوغ. ويعتبر مجال الوقود والطاقة أساس التعاون الاقتصادي بين روسيا وفنزويلا. وتعمل شركات كبرى روسية مثل غازبروم و " لوكويل" و زاروبج نغظ غاز "مجموعة شركات" رازنوايمورت فنزويلا" و "تبخو بروم اكسبورت" وغيرها الآن على ترسيخ موقعها في السوق الفنزويلية.

واصبحت فنزويلا بعد توقيع صفقات مع "روس ابورون اكسبورت" في عامي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ بكلفة

اجمالية قدرها ثلاثة مليارات دولار تقريبا ضمن اكبر الزبائن الخمسة للسلاح الروسي. واشترت فنزويلا الى جانب رخصة انتاج البندينية (ك-١٠٣) ٢٤ طائرة من طراز (سو - ٣٠ ك) و٥٣ مروحية متعددة الاغراض جليا من طراز (مي - ٣٥ م). وأفادت وسائل الاعلام بأن من المتوقع ان يجري في اثناء زيارة الرئيس الفنزويلي المرتقبة توقيع صفقات جديدة لتزويد فنزويلا بالسلاح والمعدات العسكرية الروسية . وتعتمد فنزويلا ان تشتري من روسيا حتى ٢٠ منظومة صاروخية مضادة للجو "تور- ١م" وثلاث غواصات ديزل - كهربائية من طراز "فان شافيانكا". وتبلغ الكلفة الاجمالية لهذه الصفقات مليار دولار . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة وقعت روسيا مع

وتتسم العلاقات الروسية - الفنزويلية التي اقيمت

رسميا قبل ١٥٠ عاما بطابع ودي ، فقد اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وفنزويلا في ١٤ اذار عام ١٩٤٥ ، وقطعت في ١٣ حزيران عام ١٩٥٢ ، واعيدت في ١٦ نيسان عام ١٩٧٠. وفي شهر كانون ثاني عام ١٩٩١ اعترفت فنزويلا بروسيا الاتحادية كوريبة شرعية للاتحاد السوفيتي . وتعتبر فنزويلا بالنسبة لروسيا شريكا استراتيجيا متميزا في امريكا اللاتينية ، وتمارس حكومة هوغو تشافيز منذ تسلمها السلطة في عام ١٩٩٩ سياسة رفع مستوى الحوار السياسي مع روسيا ، فيما التقى قادة البلدين " هوغو تشافيز والرئيس الروسي فلاديمير بوتين " لأول مرة في ايلول عام ٢٠٠٠ بنيويورك في اطار القمة الالغية. وفي ايار عام ٢٠٠١ تمت اول زيارة رسمية لهوغو تشافيز الى موسكو ، ومنذ ذلك الحين زار الرئيس الفنزويلي روسيا مرات عديدة، ومنذ عام ٢٠٠٦ أصبحت الزيارات سنوية ، وفي تشرين ثاني عام ٢٠٠٨ قام الرئيس الروسي دميتري مدفيديف بزيارة فنزويلا، وكانت هذه اول زيارة لرئيس الدولة الروسية الى فنزويلا على امتداد تاريخ العلاقات الثنائية. وتعتبر اتفاقية الصداقة والتعاون الموقعة في ٢ حزيران عام ١٩٩٧ الاساس القانوني للعلاقات الثنائية بين البلدين ، وهناك اتفاقيات التعاون العسكري والتقني ٢٠٠١ والتعاون في مجال الفضاء والطاقة والنفط والعلوم والتقنية والتعليم ٢٠٠٤ ، وفي مجال الطاقة ٢٠٠٨ ، وفي مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وعن الغاء تاشيرات الخدول الوطني للبولتيين، وعن الضمان المشترك للاستثمارات المالية، والتعاون في مجال حماية البيئة وصيد الاسماك ٢٠٠٨ ، وفي حزيران عام ٢٠٠٩ وقعت اتفاقية حول تأسيس مصرف روسي - فنزويلي برأسمال قدره ٤ مليارات دولار لتعميل المشاريع المشتركة، ثم وقعت اتفاقية حول مكافحة انتشار المخدرات.

اما التعاون العسكري - التقني فنطور بنجاح لاسميا بعد ان رفضت الولايات المتحدة تزويد فنزويلا بقطع الغيار من اجل القاتلات ف - ١٦ الموجودة لدى قواتها المسلحة اعان الرئيس هوغو تشافيز انه ليس بحاجة أكثر الى السلاح الامريكي ويتحول للحصول على المعدات العسكرية من روسيا.



تشافيز يضع أكبلا من الزهور على نصب الجندي المجهول في موسكو ... أ.ب.

تشافيز يضع أكبلا من الزهور على نصب الجندي المجهول في موسكو ... أ.ب.